

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 72-8-72-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعل لكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - 00:00:00

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر مساء الخير الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين. جزاكم الله خير - 00:00:37

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة انزلناها هذه اسمه سورة النور هذه سورة النور لأن الله قال فيها الله نور السماوات والارض الاية وهي سورة مكية سورة مدنية - 00:01:19

كلها صورة مدنية نزلت بعد الهجرة وقد اشتملت على كثير من الاحكام المتعلقة في العلاقات الاسرية سورة اي هذه سورة هذه سورة انزلناها وفرضناها يعني اوجبناها اوجب الله فيها اوجب الله - 00:01:51

ياما بينه من الاحكام ما فيها من احكام فرض فروناها اي فصلناها وانزل فيها ايات بينات لعلمكم تذكرون واول ذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - 00:02:38

في هذه الاية بيان حد الزاني والمراد الزاني والزاني على البشرين لأن حد الزاني والزاني البكريين الجلد اما المحسن حده الرجل كما دلت على ذلك السنة نجلد كل واحد منهما مائة جلدة - 00:03:11

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله يعني لا ترحموهما بتترك الحج لا يجوز ان ترك الحج رحمة بهما بل اقامة الحد عليهما فيه رحمة لهم. فيه تطهير لهم وゾجر لهم ولغيرهما - 00:03:46

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما يعني جاء جلدهما سماه الله عذابا وليشهد عذابهما من المؤمنين يعني بعض المؤمنين يعني يعني اقيموا الحج عليهم علينا - 00:04:10

لا سرا فانه لابد ان يحضر اقامة الحد عليهم بعض المؤمنين وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين ثم قال تعالى الزاني لا ينفع الا زاني او مشرك والزانية فلا يجوز نكاح - 00:04:42

الزاني للعفيف صالحة ولا يجوز للزاني ان تزوج من عفيف صالح وهذا كما سيأتي في الاية في انتهاء السورة الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطبيبات للطبيثين والطيبون للطبيبات الزاني لا ينكح الا زانية او مشرك - 00:05:16

وزع نيته لا ينكرها الا زان او مصلح والزانية والمشركة وكذلك الزاني والمشرك قال الله وحرم ذلك عن المؤمنين حرم الله على المؤمنين نكاح الزوال ونکاح الزنا نعم يا محمد - 00:05:54

السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى سورة النور مدنية بسم الله الرحمن الرحيم. سورة اي هذه سورة انزلناها وفرضناها.قرأ ابن كثير - 00:06:36

بتشدد الراء قرأ ابن كثير وابو عمرو وفرغناها بتشدد الراء وقرر الاخرون بالتخفيض حي اوجبنا ما فيها من الاحكام والزمانكم العمل بها. وقيل معناه ما فيها من الحدود والفرز التقدير. قال الله عز وجل فنصف ما فرض - 00:07:10

اي قدرتم ودليل التخفيف قوله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن واما التشديد فمعناه وفصلناه وبيناه وقيل هو بمعنى الفرق الذي

هو بمعنى الایجاب ايضا والتشديد للتکثير لکثرة ما فيها من الفرائض - 00:07:53

جبنا هذیکم. وعلى من بعدکم الى قیام الساعۃ. وانزلنا فيها بینات واضحۃ لعلکم تذکرون تعظون قوله عز وجل زانیة والزانی  
فاجردوا کل واحد منهما منه جلدہ اذا كان حرين بالغين عاقلين بکرين غير محسنين - 00:08:24

فاضربوا کل واحد منهما مائة جلدہ. يقال جلدہ اذا ضرب جلدہ كما يقال وبطنه اذا ضرب رأسه وبطنه وذكر بلفظ الجلد لان يبرح ولا  
يضرب بحیث يبرأ. يبلغ اللحم وقد وردت السنۃ انه يجلد مئة ويغرب عاما. وهو قول اکثر اهل العلم - 00:09:01

وان كان الزانی محسنا فعليه ذکرناه في سورة النساء ولا تأخذكم بهما رأفة رحمة ورقہ. وقرأ ابن کثیر رأفة فتح الهمزة ولم يختلفوا  
في سورة الحید کانها رأفة وقرأ ابن کثیر رأفة رأفة - 00:09:41

وقرأ ابن کثیر رأفة بفتح الهمزة ولم يختلفوا في سورة الحید انها ساکنة لمجاورة قوله ورحمة والرأفة معنی في القلب. لا ينھی عنه.  
لانه لا يكون باختیار الانسان. روی ان - 00:10:20

عبد الله بن عمر کانت جاریة له زنت وقال للجلاد اضرب ظهرها ورجليها. وقال له ابنه لا تأخذکم بهما رأفة في فقال يابني ان الله عز  
وجل لم يأمرني بقتلها وقد ظلم - 00:10:43

قد ضربت فاووجعت وقد ضربت انتظام من نظات ولا خطأ وقد ضربت وقد ضربت فاووجعت واختلفوا في معنی الاية وقال قوم لا  
تأخذکم بهما رأفة فتعطلوا الحدود ولا تقیموها. وهذا قول مجاهد - 00:11:08

ما هو عطاء وسعید بن جبیر والنخعی والشعبي وقال جماعة معناه لا تأخذکم ولكن والحسن قاد الزهري يجتهد في حد الزنا والفریاح  
ويخفف في حد الشرب. وقال هذا يجتهد في حد الزنا ويخفف في الشرب والفریاح في دین الله اي في حکم الله ان - 00:11:40

انتم تؤمنون بالله والیوم الآخر معناه ان المؤمن لا تأخذه الرأفة اذا جاء امر الله تعالى ولیشهد عذابهما حدهما اذا اقیم عليهم. طائفة  
نفر من المؤمنین. قال شاهد والنخاع اقله رجل واحد فما فوقه. وقال عکرمة وعطاء. رجالن فصاعدا وقال - 00:12:20

زهري وقتادة. ثلاثة فصاعدا وقال مالک وابن زید اربعة بعد شهود الزنا قوله عز وجل الزانی لا ينكح الا زانیة او مشرکة. والزانیة لا  
ينکحها الا زان او مشرک وحرم ذلك على المؤمنین. اختلف العلماء في معنی الاية وحكمها. فقال قوم قدم - 00:12:54

مهاجرون المدينة قدم المهاجرون المدينة فقال قوم المهاجرون المدينة. نعم. وفيهم فقراء لا مال لهم ولا عشائر. وبالمدينة نساء بغايا  
يكربنا انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب ناس من فقراء المسلمين في نکاحهن لینفقن عليهم. فاستأذنوا رسول الله صلی  
الله علیه - 00:13:24

عليه وسلم فنزلت هذه الاية وحرم ذلك على المؤمنین ان يتزوجوا تلك البغايا لانهم کنا کنا مشرکات. وهذا قول مجاهد وعطاء ابن  
ابی ریاح وقتادة والزهري والشعبي غایة العوفیة عن ابن عباس وقال عکرمة نزلت في نساء بمکة والمدينة منهن تسع لهن رایة -  
00:14:03

كريات البيطر. يعرفن بها منهن ام مهزول. جاریة السائل بن ابی مخزوم وكان الرجل ينكح الزانیة في الجahلیة يتخدھا مأكلة. فاراد  
سمی المسلمين نکاحهن على تلك الجهة. فاستأذن رجل من المسلمين رسول الله صلی الله علیه - 00:14:33

وسلم في نکاح امي مهزول واشترطت له ان تنفقا عليه فانزل الله هذه الاية. وروی عمرو ابن وشعیب انا ابیه عن جده قال کان رجل  
يقال له مرفت ابن ابی مرشد الغنوی کان - 00:15:03

من مکة حتى يأتي بهم المدينة وكانت بمکة بغي يقال لها عناق وكانت صديقة له في الجahلیة. فلما اتی مکة ادعته عناق الى نفسها  
فقال ان الله حرم الزنا. وقالت فانکحنی. فقال حتى اسأل رسول الله. صلی الله - 00:15:24

قال فانیت النبي صلی الله علیه وسلم فقلت يا رسول الله انکح على فامسک رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم يرد شيئا فنزلت  
والزانیة لا ينكحها الا مزان او مشرک - 00:15:54

فدعالی فقرأها علی وقال لي لا تنكح فعلی قول هؤلاء کان التحریم خاصة بحق اولئک دون سائر الناس وقال قوم المراد من النکاح  
هو الجماع ومعناه الزانی لا يزنی الا بزانیة - 00:16:16

او مشركة والزانية لا تزني الا بزاني او مشرك. وهو قول سعيد ابن حبیر والظحاک ابن مزاب صاحب ورواية عن ابن عباس هنا يزيد ابن هارون ان جامعها وهو مستحل فهو مشرك. وان جامعها وهو - [00:16:42](#)

هريمون فهو زان. وكان ابن مسعود يحرم نكاح الزانية. ويقول اذا تزوج الزاني بالزانة فهما زانيان ابدا وقال الحسن الزاني المجلود لا ينكح الا زانية مجلودة لا ينكحها الا زاني مجلود. قال سعيد بن المسيب وجماعة ان - [00:17:06](#)

ما حكم الاية المنسوخ؟ فكان نكاح الزانية حراما بهذه الاية. فنسخها قوله تعالى وانكحوا الايام منكم. فدخلت الزانية في ایام المسلمين. واحتج من جوز نكاح الزانية ما اخبرنا ابو الفرج المظفر ابن اسماعيل التميمي قال اخبرنا ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي - [00:17:37](#)

قال اخبرنا ابو احمد عبد الله بن ابینا الحافظ قال اخبرنا الحسن بن فرج قال اخبرنا عمرو بن خالد الحراني قال اخبرنا عبید الله بن عبد الكریم الجزری عن ابی الزبیر عن جابر ان رجلا اتی النبي صلی الله - [00:18:07](#)

عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي لا تدفع يدا لامس. قال قال فاني احبها وهي جميلة. قال استمتع بها. وفي رواية غيره اذا وروي ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا وامرأة في زنا - [00:18:27](#)

ای ان يجمع ان يجمع بينهما فابی الغلام انه لا يجوز استبقاء المرأة وهي تزني الذي يقر الخنا في علي هو الديوث المتوعد بحرمان دخول الجنة والله انما انما اباح المحسنات - [00:18:57](#)

وهي الحرائر العفاف اليوم احيل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حلوا لكم وطعامكم حل لهم والمحسنات من المؤمنات والمحسنات من الذين اتوا الكتاب من قبله والمراد الحرائر العفاف وكما ذكرت في قوله الخبيثات للخبيثين - [00:19:48](#)

والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين قال الله تعالى قل من يكملكم بالليل والنهار من الرحمن - [00:20:20](#)

عن ذكر ربهم معرضون قل يا محمد قل يا محمد لهؤلاء المستعجلين بالعذاب لا احد يحفظكم ويحرسكم في في ليكم او نهاركم. في نومكم او يقظتكم من بأس الرحمن اذا نزل - [00:20:45](#)

بكم بل هم عن القرآن ومواقع ربهم لا هون غافلون ام لهم الله تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يسحبون لهم الله تمنعهم من عذابنا ان هم لا يستطيعون ان ينصروا انفسهم. فكيف ينصرون فكيف ينصرون عابديهم - [00:21:04](#)

وهم من لا يجارون من متعنا هؤلاء وابائهم حتى طال عليهم العمر. افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون لقد اغتر الكفار وباوهم بالامهال لما رأوه من الاموال والبنين وطول الاعمار - [00:21:33](#)

فاقاموا على كفرهم لا يبرحونه. وظنوا انهم لا يعذبون. وقد غفلوا عن سنة ماضية. فالله ينقص الارض ومن جوانبها بما ينزله بالمشركين من بأس في كل ناحية ومن كل هزيمة - [00:21:59](#)

ايكون بوسع كفار مكة الخروج عن عن قدرة الله او الامتناع عن او الامتناع من الموت قل انما انذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون - [00:22:17](#)

قل يا محمد لمن ارسلت اليهم. ما اخوفكم من العذاب الا بوحى من الله. وهو القرآن. ولكن الكفار الا يسمعون ما يلقى اليهم سمع تدبر اذا انذروا فلا ينتفعون به - [00:22:34](#)

وان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين لو اصاب الكفار نصيب من عذاب الله. لعلوا عاقبة تكذيبهم وقابلوا ذلك بالدعاء على انفسهم بالهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم بعبادتهم غير الله - [00:22:52](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها كفى بنا حاسبين ويضع الله تعالى الميزان العادل للحساب في يوم القيمة ولا يظلم هؤلاء ولا غيرهم شيئا - [00:23:15](#)

وان كان هذا العمل وان كان هذا العمل قدر ذرة من خير او شر واعتبرت في حساب صاحبها. وكفى بالله محصيا اعمال عباده. ومجازيا لهم عليها اعد الاية ونضع الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة -

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبيين ويضع الله تعالى الميزان العادل للحساب في يوم القيمة ولا يظلم هؤلاء ولا غيرهم شيئاً وإن  
كان هذا العمل قدر ذرة من خير أو شر - 00:24:09

اعتبرت في حساب صاحبها وكفى بالله محصياً أعمال عباده ومجازياً لهم عليها لا إله إلا الله أية ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان  
وضياءً وذكراً للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون - 00:24:27  
ولقد اتينا موسى وهارون حجة ونصراً على عدوهما وكتاباً وهو التوراة فرقنا به بين الحق والباطل. ونوراً يهتدى ونوراً يهتدى به  
المتقون. الذين يخافون عقاب ربهم وهم خائفون من يوم الحساب عند قيام الساعة - 00:24:56

وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وهذا القرآن الذي انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ذكر لمن تذكر به وعمل  
باوامره واجتنب نواهيه. كثير الخير عظيم النفع - 00:25:20

افتنترون و هو في غاية الجلاء والظهور عمار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الإمام ابن  
القيم رحمة الله تعالى فصل واما مسألة تكلم العباد بالقرآن. واما مسأله. واما مسألة تكلم العباد بالقرآن فقد اشتبهت على -  
00:25:41

كثير من الناس وقالت طائفة ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال فيجب التكلم العباد بالقرآن هو تلاوتهم له الذي يتلو القرآن وهو  
متكلم بالقرآن الصوت لكن الكلام الباري والصوت - 00:26:22

السائل يتكلم بالقرآن بصوته والكلام لله الكلام كلام الله والصوت صوت رفيع نعم احسن الله اليكم قال واما مسألة تكلم العباد به  
بالقرآن وقد اشتبهت على كثير من الناس وقالت طائفة ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال - 00:26:50

ان الله يخلق ان الله يخلق كلامه عند تلاوة كل تال فيجري كلامك فيجري كلام المخلوق فيجري كلامه المخلوق على لسان التالي و فعل  
التالي هو حركة اللسان فقط وهي القراءة - 00:27:23

القراءة صنع صنع العبد عندهم والمقوء صنع الله وخلقه المسموع عندهم مخلوق بين صنعين صانعين احسن الله اليكم المسموع  
عندهم مخلوق بين الصانعين صنع رب وصنع العبد مadam قام صنع - 00:27:41

المسموع عندهم مخلوق بين صنعين. صنع رب وصنع العبد وهذا قول ابي الهذيل والاسكافي واصحابه وقالت فرقة اخرى ان العبد  
هو المحدث بالفاظه وتلاوته والله تعالى خلقه في مكان واحد لا ينتقل عنه ولا يفارقه الى غيره - 00:28:07

فهذا المسموع هو صنع التالي الفاظه وتلاوته وهذا قول اكثر البغداديين من المعتزلة وخوف وقول جعفر ابن حرب وقالت فرقة ان  
القرآن لم يخلق الله في الحقيقة ولا هو فعله - 00:28:33

وكانت فرقة وقالت فرقة ان القرآن لم يخلق الله في الحقيقة ولا هو فعله فانه عرض وهم يحيطون ان تكون الاعراض فعلاً لله. قالوا  
 فهو الفعل المحلي الذي قام به وهذا قول معمراً - 00:28:49

واصحابه من المعتزلة وقالت فرقة ان الله سبحانه خلق كلامه في اللوح المحفوظ ثم مكن جبريل ان يأخذه منه نقاً ويعلمه رسوله  
صلى الله عليه وسلم فجبريل اذا نطق به كان نطقاً كان نطقه بمنزلة من يقرأ كتاباً غيره. لكن الحروف والاصوات في الحقيقة لجبريل  
- 00:29:06

لم تقم بذات الرب حروف لكن لكن الحروف والاصوات في الحقيقة لجبريل لم تقم بذات الرب حروف القرآن ولا الفاظه  
ولا سمع ولا سمعه جبريل من الله تعالى وإنما نزل به من المحل الذي خلق فيه - 00:29:31

وهذا قول كثير من الكلابية. فعندتهم ان هذا المسموع قول الرسول الملكي حقيقة سمعه منه الرسول البشري فاداه كما سمعه.  
فالرسول الملكي ناقل لما في الوحي المحفوظ غير سامع له من الله - 00:29:52

والرسول البشري ناقلاً له عن جبريل قوله والفاظه ومن هؤلاء من يقول بل الله تعالى ألم جبريل معانيه عبر عنها جبريل بعباراته  
فهذه الالفاظ كلام جبريل في الحقيقة لا كلام الله - 00:30:09

ومنهم من يقول جبريل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عانيها والقاها في روحه ومحمد صلى الله عليه وسلم انشأ الفاظها وعبر عنها وعبر بها من عنده دلالة على ذلك المعنى الذي القاه اليه الملك - 00:30:23

القرآن العربي هو على قولهم قول محمد صلى الله عليه وسلم او قول جبريل وهذا قول من لا نسميهم لشهرتهم وان حرفوا له العبارة وزينوا له الالفاظ وهذا قول من لا نسميهم - 00:30:41

بشهرتهم لا نسميهم. نعم انه يشير الى شاعرة وهذا قول من لا نسميهم بشهرتهم وان حرفوا له العبارة وزينوا له الالفاظ هو قولهم الذي يناظرون عليه ويكرفون من خالفهم فيه - 00:31:00

ويقولون فيه قال اهل الحق كذا وقالت سائر فرق اهل الذي بخلافه وقالت فرقة اخرى بلسان التالي مظهر الكلام القديم ويسمع منه عند التلاوة كما سمع موسى كلام الله من الشجرة - 00:31:24

فلسان التالي كالشجرة محلا محل ومظهر محل ومظهر لكلام الله واذا قال التالي الحمد لله رب العالمين كان المسموع كله حروفه واصواته عين كلام الله القائم به من غير حلول في القاري ولا اتحادي - 00:31:42

كما ان الله سبحانه لم يحل في الشجرة ولا اتحد بها وسمع موسى كلامه منه واحتلت هذه الفرقة في الصوت الذي يسمع من القاري على قولين احدهما انه عين صوت الله بالقرآن ظهر عند تلاوة التالي - 00:32:00

وكانت التلاوة مظاهرة له وقالت فرقة اخرى منهم ما لا بد منهم من الصوت في الاداء ولا يتأنى الكلام بدونه فهو الصوت القديم وما زاد عليه من قوة الاعتماد والرفع فمحدث - 00:32:18

قالوا وقد اقتنرن القديم بالمحدث على وجه يعسر التمييز بينهما جدا فلما اورد عليهم ان الحس شاهد بان هذا الصوت موجود. نعم فلما ولد. نعم احسن الله اليكم فلما اورد عليهم - 00:32:32

ان الحس شاهد بان هذا الصوت موجود بعد ان كان معذوما ومعدوم بعد وجوده. وهذا مستحيل على القديم اجابوا بان الذي وجد بعد عدمه ثم عدم بعد وجوده هو ظهور الصوت القديم لا نفسه - 00:32:51

الحدث وقع على الادراك لا على على المدرك كما اذا سمع كلامه سبحانه من منه كما اذا سمع كلامه سبحانه منه بعد ان لم يسمع ثم عدم السمع الحدوث واقع على السمع لا على المسموع وهذا قول جماعة من ينسب الى الامام احمد - 00:33:07

واحمد واصحابه المتقدمون بريئون من هذا المذهب المخالف للحس والعقل والفتراة ونصوص احمد انما تدل على خلافه وقد نص في رواية جماعة من اصحابه على ان الصوت صوت العبد وقال في قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:33:27

قال يجهر به ويحسنه بصوته ما استطاع وقد نص على ذلك الائمة كالبخاري وغيره قال البخاري في صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة - 00:33:46

وزينوا القرآن باصواتكم ثم احتج بحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به - 00:34:01

اضاف الصوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون كما سمعت فما سمعت صوتا احسن منه - 00:34:13

الصوت اليه ثم ذكر حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متواريا بمكة وكان يرفع صوته بالقرآن اذا سمع المشركون سب القرآن ومن جاء به انزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - 00:34:26

ثم قال باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز تراقيهم وذكر في الباب حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم - 00:34:45

ومعلوم ان المراد المراد التلاوة والاداء وما قام بهم من الاصوات وانهم لم تجاوز حاجزهم وكان البخاري قد امتحن بهذه الفرقة فتجزد الى الرد عليهم وبالغ في ذلك في كتاب خلق افعال العباد. وكانوا - 00:35:02

وكان البخاري قد امتحن بهذه الفرقة فتجرد للرد عليهم وبالغ في ذلك في كتاب خلق افعال العباد فانه بناء على ذلك وان اصوات العباد من افعالهم او متولدة عن افعالهم - 00:35:20

فهي من افعالهم والصوت صوت العبد حقيقة والكلام كلام الله حقيقة اداء العبد بصوته كما يؤدي كلام الرسول وغيره بصوته العبد مخلوق وصفاته مخلوقة وافعاله مخلوقة وصوت وتلاوته مخلوقة والمثل المؤدي بالصوت غير مخلوق - 00:35:38

واحتاج البخاري في الصحيح وفي خلق افعال العباد على ذلك بنصوص التبليغ كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله ان ان عليك الا البلاغ - 00:36:00

وقوله لقد ابلغتكم رسالة ربى وهذا من رسوخه في العلم. فان ذلك يتضمن اصلين ظل فيما اهل الزينة احدهما ان الرسول ليس له من الكلام الا مجرد تبليغه فلو كان هو قد انشأ الفاظه لم يكن مبلغا - 00:36:17

بل منشئا مبتدئا ولا تعقل الامر كله من التبليغ سوى تأدية كلام الغير بالفاظه ومعانيه ولهذا يضاف الكلام الى المبلغ عنه لا الى المبلغ الى المبلغ عنه لا الى المبلغ - 00:36:36

وايضا فالتبليغ والابلاغ هو الایصال وهو معد من بلغ اذا وصل والايصال حقيقة حقيقة ان يورد الى الموصى اليه ما حمله اياده غيره فله مجرد ايصاله الاصل الثاني ان التبليغ فعل مبلغ - 00:36:52

وهو مأمور به مقدور له وتبليغه هو تلاوته بصوته بعده فلو كان الصوت والتلاوة وصوت المتكلم به اولا وتلاوته لم يكن فعلا مأمورا به مضافا الى المأمور وبالجملة والتبليغ هو صوت المبلغ القائم به - 00:37:11

قال البخاري رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية ولبلوغ الشاهد الغائب - 00:37:32

وان الوحي قد انقطع فتأمل مقصوده بقوله وان الوحي قد انقطع فلو كانت اصواتنا بالقرآن هي نفس الصوت القديم الذي تكلم الله تعالى به لم يكن الوحي قد انقطع بل هو متصل ما دامت اصوات العباد مسموعة بالتلاوة - 00:37:47

السائلون ان هذا الصوت هو نفس الصوت القديم ظهر عند تلاوة التالي وهو الصوت الذي اوحى الله تعالى به الوحي الى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو غير منقطع لزمه لزوما بينما ان الوحي متصل غير منقطع - 00:38:06

قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله سبحانه ينادي افعال العباد - 00:38:24

قال البخاري رحمه الله في كتاب خلق افعال العباد ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع خفت احسن الله اليكم - 00:38:39

خافت نعم احسن الله اليكم. زين خفت ان يكون الرجل خفت الصوت ويكره ان يكون رفيع الصوت وان الله سبحانه ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فليس هذا لغير الله تعالى. قال ابو عبد الله وفي هذا دليل ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق - 00:38:54

ان صوت الله يسمع يسمع يسمع من بعد كما يسمع من قروا وان الملائكة يصعقون من صوته فاذا نادى جبريل الملائكة لم يصعقوا ثم ساق في الباب احاديث تكلم الله بالصوت محتاجا بها - 00:39:19

قال البخاري رحمه الله وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فيه باسم الله الرحمن الرحيم وقرأه ترجمان قيصر على قيسار واصحابه ولا يشك في قراءة الكفار واهل الكتاب انها اعمالهم - 00:39:35

واما المقوء فهو كلام العزيز المنان ليس بمخلوق فمن حلف باصوات قيسار او بناء المشركين الذين يقررون بالله لم تكون عليه يمين دون الحلف بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بغير الله - 00:39:51

وليس للعبد ان يحلف بالخواتيم والدرارهم البيض او الواح الصبيان التي يكتبونها ثم يمحونها المرة بعد المرة وان حلف فلا يمين عليه لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:40:09

وقال البخاري رحمة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انا في الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن تبين ان الصوت غير القرآن  
قلت ونظيره اني لا اعرف اصوات رفقة الاشاعريين بالقرآن - 00:40:26

قال ابو عبد الله اني لا اعرف اصوات رفقة الاشاعريين بالقرآن. نعم قال ابو عبد الله ويقال له ويقال له اصفة وصفة الله  
وكلامه ويقال له اصفة الله وكلامه وعلمه واسماؤه وعزه وقدرته بائنة من الله ام لا - 00:40:42

وقولك وكلامك بائنة من الله ام لا؟ قال ابو عبد الله قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال انا ارسلنا  
نوحا الى قومه ان ان انذر قومك - 00:41:09

الابلاغ والانذار من نوح وهو نذير مبين يأمرهم بطاعة الله واما الغفران فانه من الله بقوله يغفر لكم من ذنوبكم. ثم قال ربى اني  
دعوت قومي ليلا ونهارا وذكر الدعاء سرا وعلانية من نوح - 00:41:23

وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرأون القرآن فيجهرون به اردتم علي القرآن يقول علت  
اصواتكم صوتي. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على بعض صوته - 00:41:39

ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله قال البخاري واعتل بعضهم فقال حتى يسمع كلام الله قبل له انما قال حتى يسمع كلام الله لا  
كلامك ونغمتك وصوتك ان الله فضل موسى بكلامه - 00:41:56

ولو كان يسمع الخلق كلهم كلام الله كما سمع موسى لم يكن لموسى عليك فضل ومعنى هذا ان هذا الصوت المسموع من القارئ لو كان  
هو الصوت الذي سمعه موسى - 00:42:12

لكان كل من سمع القرآن بمنزلة موسى في ذلك اصل احسن الله اليكم كلام الله فيها اضطراب عظيم حتى ان فانه سمي علم التوحيد  
عند المبتعدة علم الكلام لان اعظم مسألة حصل فيها الخلاف - 00:42:26

هي مسألة كلام الله ويصور لنا هذا الاضطراب سمعناه من كلام ابن القيم اختلاف الطوائف وانهم مضطربون اضطرابا عظيما وهدى الله  
أهل السنة الذين اكتفوا اثار الصحابة واعتاصموا بكتاب الله وسنة رسوله - 00:43:04

هداهم الى الصراط الاقوم بان الله يتكلم بمشيئة كيف شاء وانه لم ينزل يتكلم وان من كلامه القرآن والكتب المنزلة للتوراة والانجيل  
والقرآن كلها من كلام الله وكلام الله قديم النوع بمعنى ان الله لم ينزل يتكلم اذا شاء بمشاء كيف شاء - 00:43:32

حداد الاحاد كلام الله تحدث في الوقت الذي يشاءه الله وخطابه لموسى حدث في وقته ونداءه للابوين في وقته وخطابه للملائكة  
وهكذا وهكذا ورداؤه يوم القيمة في وقته ونداءه للمشركيين ويوم يناديهم - 00:44:04

ويقول اين شركائي يحدث في وقته ولا يقال القرآن قديم. القرآن لا يقال فيه انه قليل لانه تعالى تكلم به في وقت وسماه محدث ما  
يأتي من ذكر من الرحمن المحدث - 00:44:31

ان استمعوا وهم يلعبون الله يحدث ما يشاء من الكلام تعالى ومن اصدق من الله حديثا نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد  
لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:53

اما بعد قال في موطن الامام ما لك مسوا بباب مس الرجل ولیدته اذا دبرها حدثني مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما  
دبر جاريتين له فكان يطأهما وهم مدبر - 00:45:21

المدبر تقدم انه المعتق بعد الموت اذا قال السيد يعني هو امته انه حر بعد موته هل يقال له مدبر لانه تكون عن دبر يعني بعد اقبال  
السيد بالموت يسمى مدبر - 00:45:40

وهذا يبقى مملوكا له يعني التدبير ليس عتقا في الحاضر عتقا بعد الموت روى الامام مالك ان ابن عمر وكان يطأهما نعم حدثني  
مالك عن يحيى ابن سعيد ان سعيد بن المسيب - 00:46:03

كان يقول اذا دبر الرجل جاريته فان له ان يطأها وليس له ان يبيعها ولا يهبهها ولادها بمنزلتها بباب بيع المدبر قال مالك الامر المجتمع  
عليه عندنا في المدبر ان صاحبه لا يبيعه ولا يحوله عن موضعه الذي وضعه هو فيه - 00:46:30

وانه ان رهق سيده دين. فان غرمائه لا يقدرون على بيعه ما عاش سيده فان مات سيده ولا دين عليه فهو في ثلثه. لانه استثنى عليه

عمله ما عاش فليس له اي يخدمه في حياته. ثم يعتقه على ورته اذا مات من رأس ماله - [00:46:53](#)  
وان مات سيد مدبر ولا مال له غيره عتق ثلاثة وكان ثلثاه رقيقا لورثته فان مات سيد المدبر عليه دين محظوظ بالمدبر بيع في دينه.  
[لانه انما يعتق في الثالث - 00:47:16](#)

قال وان كان الدين لا يحيط الا بنصف العبد بيع نصفه للدين ثم عتق ثلاثة ما بقي بعد الدين قال مالك لا يجوز بيع مدبر ولا يجوز لاحد  
[ان يشتري الا ان يشتري المدبر نفسه من سيده - 00:47:33](#)

سيكون ذلك جائز له او يعطي احد سيد المدبر مالا ويعتقه سيده الذي دربه فذلك يجوز له ان بيضاء قال مالك وولاؤه لسيده الذي  
دربه قال ما لك لا يجوز بيع بيع خدمة مدبر لانه غرر اذ لا يدرى كم يعيش سيده فذلك غرر لا يصلح - [00:47:51](#)  
وقال مالك في العبد يكون بين الرجلين فيدبر احدهما نصيبيه انها يتقاومان فان اشتراه الذي دربه كان مدبرا كله. وان لم يشتريه  
[انتقض تدبيره الا ان يشاء الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شريكه الذي دربه بقيمه - 00:48:17](#)

فان اعطاه اياده بقيمه لزمه ذلك وكان مدبرا كله وقال مالك في رجل نصراني دبر عبدا له نصرانيا. فاسلم العبد قال مالك يحال بينه  
[وبين العبد ويخرج على سيده النصراني - 00:48:38](#)

ولا بيع عليه حتى يتبين امره فان هلك النصراني وعليه دين قضي دينه من ثمن مدبر الا ان يكون في ماله ما يحمل الدين فيعتق  
المدبر جراح مدبر احسن الله اليك - [00:48:55](#)

اجراء يقول باب جراح جراح المدبر. جراح جراح بالحاء جراح. نعم. بالحاء. نعم. يا محمد لا الله الا الله وحده لا شريك له اقول  
[يتبسطون في الفطور او يعني - 00:49:14](#)

يتحول الفطور الى عشاء ينبغي التواصي بالاقتصاد والتواصل ايش السنة هذا خير يعني نقول خلاف السنة احسن الله اليكم. يقول  
السائل بين الاذان والاقامة وانا انتظر الصلاة نمت شيئا يسيرا - [00:49:47](#)

دقيقة واحدة وقد فقدت الاحساس ولم اشعر بما حولي وانا متكم فهل هذا النوم ناقض للوضوء ما اظن الذي يظهر لدينا هذا لثة ما  
دمت قاعدا ما دمت قاعدا فهذا - [00:50:42](#)

يقع من الصحابة رضي الله عنهم انتظر العشاء تحقق رؤوسهم احسن الله اليكم. يقول السائل ما توجيه حديث جابر ان امرأتي  
لا ترد يد لامس. قال طلقها. قال اني احبها. قال فامسك فامسكها اذا - [00:51:05](#)

في كلام يعني يقول انه يشير الى انها تزني بعضهم يقول ان الحياة يعني متساهلة متساهلة فقط يعني ليست زانية وهذا هو  
وبعضهم تأولوا تأويلا بعيدا وهو يقول انها لا ترد - [00:51:42](#)

من يلتمس منها العطية والصدقة وكان هذا بعيد من السير عمي الزانية فلا يجوز اقرارها ولا ابقاءها ولا يجب اه يعني سلاح وينكار  
عليها ومنعها ويجب اذا اصرت وداومت على هذا يجب تطليقها - [00:52:10](#)

لا يجوز ان يبقى الرجل مع امرأة تزني احسن الله اليكم. يقول السائل قال ابن كثير في الاحكام الكبير بيكي او يتباكي البكاء  
المعروف فما هو التباكي تكلف البكاء - [00:52:46](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل احيانا يؤذن المؤذن وانا اقرأ القرآن واتبع المؤذن واواصل التلاوة بين جمل الاذان او ادعوا او اقول  
اذكار مقيدة او مطلقة فهل هذا صحيح ام لابد من الانصات للمؤذن حتى ينتهي من الاذان - [00:53:23](#)

فلا حرج المهم الاجابة المهم ان تجيب احسن الله اليكم يقول السائل توفي خالي بالامس. والاداء والمؤذن يختلفون من المؤذنين من  
يطول ويلحن ويطول وهذا يمكن للانسان ان يستغل بشيء من الذكر او التلاوة - [00:53:57](#)

بسبب التطوع ومنهم يأمن للاذان ولا يطول هذا يمكن انه لا يتأتى للانسان ان يستمع ويتبع معه. لانه هو لانه يفوت وادا انشغل  
بغير الاجابة اما المؤذنون الذين يطورون - [00:54:37](#)

كما في المسجد الحرام وغيره ونحوه انه في وقت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل توفي خالي بالأمس ودفن في منطقة اخرى  
فهل يجوز ان اسافر لاصلي على قبره نعم يجوز - [00:54:59](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اذا تأخرت في اكل السحور في صوم يوم تطوع ونويت ان اكمل الاكل والشرب حتى لو اذن الفجر وفرغ المؤذن اكمل السحور ثم امسك للصيام ظنا مني - [00:55:29](#)

ان التطوع لا يشترط فيه تبييت النية قبل الفجر فهل يصح صيامي بهذه الصفة واكمل الصوم حتى نويت الصيام نويت الصيام قبل طلوع الفجر ولكن التطوع كصوم الفريضة من حيث انه - [00:56:02](#)

يجب اه الصيام من من طلوع الفجر اذا تبين الفجر وعلمت ان الفجر طلع فامسك سواء كان الفرض سواء كان الصوم فرضا او نافلة تعمد الاكل بعد طلوع الفجر لم يصح صوم بل بطل صومه - [00:56:36](#)

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل الاستخاراة مشروعة في العبادات كمثل العمرة والذهب لزيارة الام فانا استخیر في كل شيء الاعمال الصالحة المعروفة اي اعمال صالحة الخير فيها معلوم - [00:57:05](#)

فلا يشرع الاستخارة اذا اردت تتصدق الانسان يطلب الخيرة ان كان ان كنت تعلم ان هذا خير لي الى اخر الدعاء بفعل الصدقة وفعل الصوم وفعل الصلاة وفي العمرة كلها الخير فيها معلوم - [00:57:45](#)

فيها الاستخارة لكن يمكن الاستخارة هل هل تساير اليوم او تساير غدا للعمره او تساير كذا او كذا يعني باعتبار هل تعتمر او لا او لا تعتمر لا هل تستقبل اليوم او لا تستعمل هذا ممکن ان تستخیر فيها - [00:58:15](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لي في الصلاة الجمع بين عدة اذكار في الاستفناح مما صح في السنة لا ان تنوع لا تجعل لا تجمعها تارة النهاية وتارة النهاية - [00:58:43](#)

لا تجمعها في موقف واحد وصلة واحدة هذه الاذكار التي اذا كنت تعلم عددا من الاذكار فاتي بهذا التارة في بعض الاحيان وبعضها في وقته في صلاة اخرى وبعضها في صلاة اخرى وهكذا - [00:59:09](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل يوجد عندنا ميراث من الذهب وبعض العقارات تأخرنا في توزيعها لعدة سنوات فهل تجب الزكاة في الذهب والعقارات المؤجر والارض اما الذهبي نعم فتوجب فيه الزكاة - [00:59:26](#)

الحمد لله فتوجب فيه زكاة في كل السنوات التي مرت ولن تعودوا ولن تزكوه واما غيره فلا تجب فيه الزكاة لان هذه العقارات ليست عروض تجارة احسن الله اليكم يقول السائل - [00:59:56](#)

متى تقال اذكار المساء من بعد العصر الى المغرب الى وبعد المغرب احسن الله اليكم يقول السائل هل قراءة الكتب غير المفيدة بقصد التقويم على الكتب المفيدة من اللغو من الباطل - [01:00:24](#)

كتب غير مفيدة تقرأ لم؟ لم تقرأها ومعه اي تقوم يحصل في قراءته كتب غير مفيدة من كتب القصص وكتب اه الباطل اقرأ الكتب المفيدة التي تفيدك في امر دينك ودنياك - [01:00:56](#)

كتب تعلمك بعض امور دنياك لا بأس مفيدة احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصوم الخميس والجمعة القادمة لمن صام كثيرا من شعبان اذا كان يريد صيام شعبان يصوم الخميس والجمعة - [01:01:29](#)

يعني ايه بحيث انه قد صابها شعبه كلها واكثره لم يكن صام شعبان كان يصومه الا اذا كان من عادته ان يصوم يوم الخميس فانه يصومه احسن الله اليكم يقول السائل من اوصى شخصا - [01:02:03](#)

ان يشتري له شيئا ثم عند السداد يدفع الموصي اه قيمة السلعة بعملة غير عملة الشراء في تراضي منهما ولو لم يقم بسعر صرف يوم الشراء فهل ذلك جائز المهم ان - [01:02:32](#)

الرجل الذي اشتري السلعة يعني بأنه اقرض الموصي تمن السلع بهذه العملة فعند السداد يصارفه يقول اه يعني اشتريتها بدولاراتوها اذا انت انا مدين لك بمئة دولار - [01:03:00](#)

وصرف الدولار كذا وكذا ويستدده دراهم المصارفة لكن بالسعر الدولار في ذلك اليوم بسعر الدولار في ذلك اليوم الذي فيه السداد نعم احسن الله اليكم يقول السائل هندي خمسة وسبعين جرام من الذهب - [01:03:28](#)

وعندى مال فهل اضيف المال للذهب واذكيه ام ان الذهب ليس فيه زكاة لانه لم يبلغ نصابا الاحوط ولا تنتظرها يا احوط. اقول

احوط ان تضم الذهب الى الدرهم التي عنده - 01:04:03

اذا كان عندك ذهب يساوي قيمته مثلا الف ريال او الفين ريال وعندك نقود اخرى فالافضل ان تضم هذا وافضل ذمتك ضم الذهب الى الفضة فيه خلاف بين اهل العلم - 01:04:41

يضم احدهما الى الاخر او كل واحد منهم بحسبه ولا ريب ان ظم احدهما هذا امر للذمة واحوط نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم استعمال جوزة الطيب ما حكم استعمال اه جوزة الطيب - 01:05:06

الطيب. نعم انا لا اعرفه احسن الله اليكم. يقول السائل ما حال حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا هذا حديث فيه ائمة الحديث والاظهر انه لا ينهى عن الصيام بعد النصف من شعبان - 01:05:36

الاظهر انه يجوز ان تصوم بعد النصف من شعبان لانه ومن ادلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فينفض من هذا انه يجوز التقدم - 01:06:12

رمضان بعشرة ايام احسن الله اليكم. يقول السائل هل تزول كراهة لبس القميص او ما يسمى بالثوب بين اهل بلد يلبسون البنطال مع الف هنبا ولماذا ايش يقول هل تزول كراهة لبس الثوب - 01:06:27

بين اهل بطة اهل بلد يلبسون البنطال مع الفليلة القميص هو الثوب الموروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم والمعلوم وعن السلف وعن العرب وعن وفي عهدي اكثرب المسلمين فالزق فالبس التوبة والقميص الا ان يكون الا عليك حرج - 01:06:58

يعني تؤذى او تخشى من امر من الامر يا لبست القميص بين هؤلاء الذين لا يلبسون الا البنطال فاذا ما يلبسون ابقاء لشر اخاف اذا لبست القميص لا بأس يصبح - 01:08:12

من باب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل زميل قال لزميله هناك ارض ارغب بها وليس عندي مبلغها فلعلك تشتريها وتجعلها باسمك وبعد ثلات او بعد ثلاثة اشهر اعطيك قيمتها وتفرغها باسمي - 01:08:39

فوافق زميله تبرعا منه وبعد اسبوعين قال المشتري انا راغب بها فهل للزميل مطالبته بزيادة في المبلغ ربح لانه هو من اه امره وده عليها اذا اشتراها اسمي بثمن اتفاذه اياه فهي للاول للموصي - 01:09:14

ليست للثانية ليست للذي باشر الشراء الذي باشر اشتراها لفلان على انه يستريح لها من ما له ثم ذاك بعد ثلاثة اشهر يسدد له القيمة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:09:48

اه ما رأيك بقراءة كتب التاريخ التاريخ معه كتاب مفيدة بتاريخ المسلمين وتاريخ الامم يعني نوع فيها نوع من العلم الا انه لا التوسع في لان فيها اضاعة اضاعة وقت - 01:10:22

قد يحتاج الانسان الى مراجعته او في بعض المواضع للعلم ببعض اه الجوانب وبعض الامور ما يحتاج الانسان الى معرفته احسن الله اليكم. يقول السائل هل الاستغفار من افضل الذكري والله - 01:10:53

اي والله ودعاء جعلنا الله به استغفر الله واثنى الله على المستغفرين ولا سيما في السحر والمستغفرين بالاسحار كان من هديه صلى الله عليه وسلم كثرة الاستغفار نعم - 01:11:24

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجب الزواج على من ينظر الى النساء نادرا يتاكد عليه الزواج عملا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم يا عشر الشباب من استطاع منكم - 01:11:53

من استطاع منكم الباءة فليتزوج غض البصر واحصن للفرج انتهى - 01:12:42